صبح اليوم الثاني جلس له الاسكندر جلوسا خاصا
ودعى به ولم يكن راه قبل ذلك فلما اقبل نظر
الاسكندر من الفيلسوف الى رجل طويل الجسم رحب
الجبين معتدل البنية فقال في نفسه هذه
بنية تضاد الحكمة فاذا اجتمع له حسن الصورة
وحسن الفهم كان اوحد زمانه فادار الفيلسوف
اصبعه حول وجهه ثم وضعها على ارنبة انفه
واسرع نحو الاسكندر ثم حياه تحية الملك فاشار
اليه بالجلوس ثم قال له لم ادرت اصبعك حول
وجهك ووضعتها على ارنبة انفك قال له
علمت انك تقول في نفسك اذ نظرت الى حسن صورتي
واتقان بنيتي قل ما تجتمع هذه البنية مع الحكمة
واذا كان هذا كان صاحبها اوحد اهل زمانه فاريتك
مصداقا لما سنح لك انه كما ليس في الوجه غير انف واحد
فكذلك ليس في ديار الهند على هذه الصورة غيري
فقال له الاسكندر احسنت ما الذي لك فما بالك
حين بعثت اليك القدح بالسمن غرزت فيه الابر
ثم صنعت منها مراة صقيلة وصرفتها قال
الفيلسوف علمت انك تقول ان قلبي قد ضني من

شغل

ثم [illegible] وعلمته

شغلك الدماء واشتغل بهذا العالم فلا يقبل
العلم ولا يرغب فيه فاخبرتك اني ساعمل الحيلة
في ذلك كما عملت من الكرة مراة مرئية للاجسام
قال فما بالك حين جعلتها لك في الطست
وصببت عليها الماء جعلتها طافية على وجه الماء
قال الفيلسوف علمت ان الايام قد تصرمت
والاجل قريب ولا يدرك العلم الكثير في المهل
القليل فاخبرتك اني ساعمل لك الحيلة فيه
في عمر مدة طويلة كما جعلت هذه المراة الراسبة
في الماء طافية عليه في اسرع وقت قال فاخبرني
حين ملاتها الان ترابا لم ترددها علي ولم تفعل
فيه شيئا قال علمت انك تقول ثم الموت
وانه لا بد منه فاخبرتك ان لا حيلة في ذلك قال
الاسكندر قد اجبتني على مرادي في جميع ذلك
فلاحسنن الى الهند من اجلك ولامرن لك بجوائز
كثيرة فقال له الفيلسوف لو احببت المال
لما كنت عالما ولما كنت ادخل على علمي ما يضاده فان
القنية توجب الخدمة وقد ملكت ايها الملك
الحكيم ببيعك اجسام رعيتك فاملك قلوبهم